

بحار الأنوار

[270] والغنائم قليلة، ومتى نعطي هؤلاء لم يبق لأصحابك شيء (1)، وخاف أن يقسم رسول

الله الغنائم وأسلاب القتلى بين من قاتل ولا يعطي من تخلف على (2) خيمة رسول الله صلى الله عليه وآله شيئاً، فاختلفوا فيما بينهم حتى سألو رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا: لمن هذه الغنائم؟ فأُنزل الله: "يسألونك عن الأنفال قل الأنفال لله والرسول" فرجع الناس وليس لهم في الغنيمة شيء، ثم أنزل الله عبد ذلك "واعلموا أنما غنمتم من شيء فأن لله خمسة وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل (3)" وقسمه (4) رسول الله صلى الله عليه وآله بينهم، فقال سعد بن أبي وقاص: يا رسول الله أتعطي فارس القوم الذي يحميهم مثل ما تعطي الضعيف؟ فقال النبي صلى الله عليه وآله: ثكلتك أمك و هل تنصرون إلا بضعفائكم؟ قال: فلم يخمس رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله بدر، وقسمه بين أصحابه، ثم استقبل يأخذ خمس بعد بدر ونزل قوله: "يسألونك عن الأنفال" بعد انقضاء حرب بدر (5). 9 - ما: المفيد، عن أبي عبد الله بن أبي رافع، عن جعفر بن محمد بن جعفر الحسيني، عن عيسى بن مهران، عن يحيى بن الحسن بن فرات، عن ثعلبة بن زيد الأنصاري قال: سمعت جابر بن عبد الله بن الأنصاري رحمه الله يقول: تمثل إبليس لعنه الله في أربع صور: تمثل يوم بدر في صورة سراقه بن جعشم المدلجي، فقال لقريش: "لا غالب لكم اليوم من الناس وإني جار لكم فلما تراءت الفئتان نكص على عقبيه وقال إني برئ منكم" الخبر (6). (1) لم تبق لأصحابك شيئاً ح ل. (2) عنده خ ل. أقول: في المصدر المطبوع: ولا يعطى من تخلف عليه عند خيمة رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله ومثله في نسختي المخطوطة إلا أنه لم يذكر فيها "عليه". (3) أشرنا إلى موضع الآية وإلى التي قبلها في صدر الباب. (4) فقسم خ ل أقول: في المصدر: فقسمه. (5) تفسير القمي: 235 و 236. (6) أمالي ابن الشيخ: 111 ذيله: وتصور يوم العقبة في صورة منبه بن الحجاج فنأدى أن محمداً والصبابة معه عن العقبة فادركوهم، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله للأنصار: <